من المنتظر أن يتعهد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، بالتبرع بمعظم ما سيفيض عن حاجة بلاده من جرعات اللقاح ضد فيروس كورونا للدول الفقيرة، وذلك أثناء كلمته اليوم الجمعة، أمام اجتماع افتراضي لمجموعة الدول السبع.

وكان الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، قد حثّ الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية على إرسال ما يصل إلى 5 بالمئة من إمداداتها من اللقاح إلى الدول الأفقر.

وحتى الآن، أعطيت الكمية الكبرى من اللقاحات، على اختلاف مصنعيها، لسكان البلدان الغنية.

وقال مصدر أوروبي إن الاتحاد الأوروبي سيعلن أيضا خلال الاجتماع اليوم، عن مضاعفة مساهمته في نظام التطعيم، لتصل إلى مليار يورو. لكن نشطاء في مجال مناهضة الفقر يطالبون بريطانيا بمزيد من الجهود لخدمة العدالة في توزيع اللقاح.

الدول الغنية اشترت لقاحات "تفوق احتياجاتها"

طلبت المملكة المتحدة أكثر من 400 مليون جرعة من عدة أنواع من اللقاحات، لذلك سيكون هناك فائض عن حاجة البلد، فور تلقيح كل الأشخاص البالغين في بريطانيا - علما أن عدد سكان بريطانيا أقل من 68 مليونا بقليل.

لكن بريطانيا لن تتخذ قرارها بشأن زمان وكيفية توزيع هذا الفائض حتى وقت لاحق من هذا العام؛ إذ ينبغي على الحكومة التأكد مما إذا كانت هناك حاجة لإعطاء جرعات معززة من اللقاح في فصل الخريف.وحتى الآن، تلقى نحو 17 مليون شخص في بريطانيا جرعة واحدة من اللقاح على الأقل؛ في حين حصل أكثر من نصف مليون على جرعتي لقاح.

ويقول نشطاء في مجال مناهضة الفقر إن بريطانيا لا تفعل ما يكفي بخصوص العدالة في التوزيع.

وتشرح نعومي غريملي، مراسلة بي بي سي للصحة العالمية، هذه الإشكالية، وتقول إنه أثناء "التدافع العالمي" لتأمين لقاحات ضد كوفيد-91، انتهى الأمر بكثير من الدول الغنية، التي موّلت الكثير من الأبحاث، بشراء كمية من الإمدادات تفوق احتياجاتها.

وتضيف غريملي أن أرقاما جديدة صادرة عن حملة لمكافحة الفقر اسمها ngiapmac ONE، تكشف أن أستراليا وكندا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قد أمّنت بالفعل أكثر من 3 مليارات جرعة - أي أن هناك 1.2 مليار جرعة تزيد عن حاجتها لمنح كل سكان هذه الدول جرعتين.

ويطالب النشطاء بحقائق ثابتة حول عدد الجرعات الفعلية التي ستتبرع بها بريطانيا الآن، علما أن بريطانيا منحت 548 مليون جنيه إسترلينيّ (ما يعادل 767 مليون دولار أمريكي) للخطة العالمية لتقاسم اللقاحات، كوفاكس، وهي مبادرة تقودها الأمم المتحدة لإيصال اللقاحات إلى البلدان الفقيرة.

وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأمريكي، جو بايدن، سيتعهد بمبلغ قدره 4 مليارات دولار لهذه الخطة.

وتعلّق غريملي قائلة إن هناك 130 دولة تقريبا لم تتمكن من بدء التلقيح على الإطلاق، ولا يزال العاملون في مجال الرعاية الصحية فيها معرضين لخطر كبير.

وتقول إنه حتى وإن نجحت خطة كوفاكس، فهي مصممة فقط لتغطية 20 بالمئة من سكان كل دولة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/02/2021
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com